

ألم يطلع على خبر انتساب شيخه للمحفل الماسوني؟!
ألا يعلم رشيد رضا العلاقات التي كانت بين محمد عبده وزعيم البهائيين؟!
إن رشيد رضا يعلم هذا وغيره لأنه كان ملتصقاً به ، وذكر بعض هذه
الأمر في كتابه [تاريخ الإمام] !!

ولأدري لماذا يشن رشيد رضا الحملات ضد المقلدين وقيم النكير عليهم
وهذه هي حاله مع شيخه ، ومن قبل رأينا كيف كان محمد عبده يخاطب
الأفغاني .

لهذا فإني أدعو الذين يقرأون كتب رشيد رضا إلى الحذر من أفكار شيخه
التي كان يستشهد بها كثيراً ، ومما ينبغي التأكيد عليه أن منهج رشيد رضا
أصبح أكثر استقامة بعد موت محمد عبده .

وعلى كل حال فقد نسبت كل قول إلى قائله فيما كتبتة عن المدرسة
الإصلاحية ، وليس مقبولاً أن يرد علينا المعجبون بمحمد عبده أو بالأفغاني
بأقوال رشيد رضا ، فليس الأخير صورة طبق الأصل عن شيخه أو عن الأفغاني
وكل امرء بما كسب رهين .

